

خطبة (الدعوة على منهاج النبوة) | الجمعة ٦/٥/٣٤٤١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:01

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:21

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولک الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا وكم فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولک الشكر كله ولک - 00:00:41

الماء كله ولک المجد كله. لا الله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها اتینا الى رسول الله صلی الله عليه وسلم ونحن شبة متقاريون فبقينا عنده عشرين ليلة حتى لما رأیانا قد اشتقتنا الى اهلينا - 00:01:01

وكان النبي عليه الصلاة والسلام برا رحيم رفيقا. قال لنا ارجعوا الى اهليكم وكونوا فيهم وعلموهم ومرروهم واذا حضرت الصلاة ليؤذن لكم احدكم ولیؤمكم اكبركم وصلوا كما رأيتموني اصلی هذه كانت وصيته عليه الصلاة والسلام لمالك بن الحوير في الليثي رضي الله تعالى عنه والاصحابه - 00:01:34

الذين كانوا معه وهو وهي تبین منهاجا ومعلما من اعظم معالم ومناهج هذه الدعوة المباركة ويحدثنا حبر هذه الامة وحبرها عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل معاذ - 00:02:13

ان جبل رضي الله تعالى عنه الى اهل اليمن والمراد باليمين جنوب هذه الجزيرة قال له يبین له معالم هذه الدعوة انك ستأتي قوما اهل كتاب. فليكن اول ما تدعوه اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:02:43

وان محمدا رسول الله. وفي رواية في الصحيح فليكن اول ما تدعوه اليه الى ان يوحد الله فانهم اطاعوا لك بذلك. فاخبرهم ان الله عز وجل قد افترظ عليهم صلوات في اليوم والليلة الحديث - 00:03:10

ايها المؤمنون وهذا ايضا خبر صحيح متفق عليه يبین لنا منهج رسول الله صلی الله عليه وسلم بالدعوة الى الله عز وجل ويبین ذلك ايضا ربنا جل في علاه في كتابه الكريم باحسن بيان واوضح - 00:03:35

فيقول جل شأنه قل وقل هذه اذا جاءت في القرآن فانتبه تكررت قل في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة فاذا قرأتها فتوقف عندها. فانه انذار خاص. وبلاغ خاص - 00:04:02

انه بلاغ مهم في كتاب الله جل وعلا. وكل كتاب الله مهم. ولكن هذا البلاغ فيه انذار خاص وبلاغ خاص يؤمر به النبي صلی الله عليه وسلم بهذه التي تشعر بالامر الخاص. فيقال قل هو الله احد - 00:04:31

ويقال له قل يا ايها الكافرون. وهنا يقال له قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين في هذه النصوص الكريمتات من كتاب ربنا ومن سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام وغيرها - 00:04:59

قم يا عباد الله بيان لمعالم دعوة محمد صلی الله عليه وسلم. واول معالمها واول معالمها القيام على توحيد الله جل وعلا. توحيد الله الذي بعث الله عز وجل به الانبياء - 00:05:29

جاء اول مرسلين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فهذا اعظم معلم واول معلم وهو ايضا اخر معلم.
وكل معلم الدعوة تدور حوله فاي دعوة يا عباد الله لا تكون ركيزتها التوحيد فهي دعوة فاشلة. وهي دعوة ظعيفة - 00:05:49
ركيكة لانها ابعدت عن منهاج رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك قال في ختام الایة المباركة وما انا من المشركين عباد الله وثاني
معلم من معلم هذه الدعوة المباركة انها قائمة - 00:06:18

على طريق واضح بين لا خفاء فيه. انه جلي ظاهر. انها سبيل ظاهرة بينة. وهديناه النجدين والنجد هو الطريق الواضح البين. وهنا
قال قل هذه سبيلي. اشارة الى شيء محسوس - 00:06:46
هذا وانت اذا قلت لشخص هذا كذا وانظر الى هذا فهو امر واضح بين جلي لا خفاء فيه وهنا يقول ربنا قل هذه اشارة ظاهرة بينة ثم
قال سبيلي طريقي فهو طريق واضح - 00:07:11

بين لا خفاء فيه. فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخفي شيئاً من معلم الدعوة او انه لم يبينه فقد ضل سواء السبيل.
ومن سلك غير منهاجه فقد ظل سواء السبيل - 00:07:32
وها هو في حديث ابن عباس يخبر معاذ رضي الله عنه بهذا الطريق اخباراً تفصيلاً من المرتب المدرج الاهم في الاهم او الاهم
فالاهم واما المعلم الثالث يا عباد الله فهو في قوله تعالى ادعوا الى الله - 00:07:53

ما معنى ادعوا الى الله معناتها ان الدعوة لا يجوز ان تكون الا لله وحده لا شريك له لا تدعوا الناس يا عبد الله الى منهاج غير منهاج الله.
ولا تدعهم الى شخص غير - 00:08:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به. ولا الى جماعة غير جماعة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد واصحابه رضي الله
عنهم ومن بعدهم من المسلمين. منهاج اهل السنة والجماعة - 00:08:45
اتدعوا الى قبيلة ولا الى راية من الرايات ولا الى وطنية من الوطنيات ولا الى قومية من القوميات ما كانت انما الى الله فقط لا الى غير
الله وكل من دعا الى غير الله وكل من دعا الى اسم غير اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد اضل سواء - 00:09:05
سبيل وجانب الطريق المستقيم. واما المعلم الرابع يا عباد الله مما تبينه هذه النصوص الكلمات فهو قوله جل وعلا على بصيرة اتدري
ما البصيرة يا عبد الله انها العلم المتيقن الذي لا شك فيه - 00:09:34

انها العلم المأخذ عن كتاب الله. وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا ادعى الى الله الا بالعلم. لا يدعى الى الله بالجهل. ولا
يدعى الى الله بالبدعة ايا ما كانت - 00:09:57

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس. وانما يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض او قبض
العلماء اخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فافتووا بغير علم فظلوا - 00:10:17
ففي سلوك غيري منهاج العلم ظلال على الصراط المستقيم قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عنى ولو اية البلاغ انما هو لایة من كتاب
الله او سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى حزب ولا الى جماعة - 00:10:43
من ولا الى عصبية وقومية هذه من اعظم معلم الدعوة الى الله جل وعلا. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يرسل من اصحابه
العلماء فيها هو يرسل معاذ ابن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام. ويرسل ابا موسى فقيه - 00:11:08
من اعظم فقهاء هذه الامة وهكذا في ثلاثة مباركة من اصحابه عليه الصلاة والسلام. عباد الله فاحذروا رحمنا الله واياكم من كل من
يدعو دعوة على غير منهاج محمد صلى الله عليه وسلم ايا - 00:11:33

فكأن هذا الداعي وايا ما كان اسم هذه الدعوة سواء اكانت جماعة تبليغ او جماعة اخوان او غيرها من الاسماء فكل يؤخذ من قوله
ويترك وكل يوزن في ميزان الله وميزان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:53
وشرعيته عليه الصلاة والسلام. ولهذا يجب على كل مسلم ان يتبع منهاج اهل العلم عيد المباركين اهل العلم الربانيين الذين يبلغون
عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:13
وانما يسلك بذلك الفهم عن كتاب الله والأخذ عن السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك من اعظم المسالك

الباطلة في الدعوة الى الله ما يسلكه بعض الجماعات من الصوفية او التبليغ - [00:12:33](#)

او غيرهم من الاعتماد على الاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضعية التي تمتلئ بها دعوتهم وتمتلئ بها كتبهم ومواقعهم. ولذلك [00:12:53](#)

كثيرا ما يصدون الناس عن سبيل الله جل وعلا وعن اتباع الحق بسبب الاخذ بالاحاديث التي لا اصل لها - [00:13:20](#)

هذا اعظم الاثر السيء على هذه الامة. وما انتشرت كثير من البدع وكثير من الضلالات الا باتباع هذا المنهاج السيء الباطل. ولذلك [00:13:40](#)

الواجب دائمًا ان نرجع الى اهل العلم الربانيين. قال الله جل شأنه - [00:14:27](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اقول ما تسمعون وسائل الله جل وعلا ان يغفر لي لكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:54](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه - [00:14:58](#)

فاختلف رجال من المهاجرين مع رجل من الانصار فкусس الرجل المهاجري الرجل الانصارية رضي الله عنهما بمعنى انه ضربه في دبره

وصاح الانصار يا للانصار وصاح المهاجرين يا للمهاجرين فاجتمع الناس. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم الجلة - [00:15:28](#)

فقال ما هذا؟ فاخبروه الخبر. فقال ابغديو الجاهلية وانا بين اظفركم ثم قال عليه الصلاة والسلام دعواها فانها متننة ان التحزب وان

التعصب لاي جماعة ما كانت هي هذه الدعوة المتننة يا عباد الله - [00:15:58](#)

فلو كانت الاسماء اسلامية خالصة كالمهاجرين والانصار. فمن تعصب لهم فقد ضل سوء السبيل وانما يتتعصب الى الحق وحده. وانما

يتبع الهدى وحده هدى محمد عليه الصلاة والسلام. لا الاسماء - [00:16:18](#)

مهما كانت الاسماء فكل يؤخذ من قوله ويترك. وكل عنده حق وباطل. ولهذا فاحذروا من التعصب والتحزب مهمما كان يا عباد الله. ايها

المؤمنون ينبغي على كل مسلم ان يسلك سبيل الله جل وعلا - [00:16:44](#)

وانا والحق يقال كلنا مقصرون انا وانت اول المقصرين في اتباع سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فهذا ربنا

جل في علاه يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ويقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:17:18](#)

ومن اتبعني من هم اتباع محمد عليه الصلاة والسلام انهم انا وانت فاما قمنا في فاما قمنا به في هذا الواجب اكاد اقول ليس

بكبيري شيء فاين السير على منهاجه عليه الصلاة والسلام؟ في الدعوة الى الله على بصيرة والى الله عز وجل وحده لا - [00:17:47](#)

في كده والى الله جل وعلا لا لاحد سواه ولا لسم سواه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين فقال يا رسول الله

الرجل يقال قاتلوا حمية والرجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل من اجل المال. فاي ذلك في سبيل - [00:18:15](#)

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رحمنا الله واياكم على على هذا الهدى المستقيم والنور المبين والجبل

المتين والصراط المستقيم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. هذا -

هو منهاجه عليه الصلاة والسلام وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وما اكثرا السبل. يقول الامام العلامة محمد

الصالح العثيمين رحمة الله تعالى اذا كثرت الاحزاب وكثرت الانتماءات هذا يسمى - [00:18:43](#)

هكذا وهذا يسمى كذا فعليك بمنهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهاج اصحابه رضي الله عنهم الذي ا قال فيه عليه الصلاة

والسلام عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا - [00:19:07](#)

وعظوا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فهذا لامرنا مهمان يا عباد الله. اما اولهما

فسلوك سبيل الدعوة الى الله وعدم اهmalه. واما ثانيهم - [00:19:27](#)

فسلوك سبيله عليه الصلاة والسلام في هذه الدعوة اللهم اجعلنا من الدعاة اليك على منهاج رسول الله صلى الله عليه اتقوا الله عباد

الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله فيما اعطيكم من العلم واتقوا الله - [00:19:49](#)

جل وعلا في كل ما وهبكم من النعم وما اكثراها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقيين. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلفاف والغنى. ربنا لا

ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:20:11

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وزوجنا اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت - 00:20:31

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرجفين وانصر عبادك في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلاح ائمتنا ولادة امورنا - 00:20:51

ولادة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الرحيمين. احرصوا يا اخواني الذين متاخرين على عدم اغلاق الطريق فذلك ظرر عظيم اتقوا الله في ترك اغلاق الطريق - 00:21:11
اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:21:37